



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 57

خلاصة شروط حجية الخبر وقاعدة التسامح في أدلة السنن:

شروط حجية الخبر باعتبار المروي (اللحاظ الثاني):

الأول: يجب أن يكون الخبر حسياً، وليس حدسياً، لأن أدلة الحجية لا تشمل الأخبار الحدسية.

الثاني: ألا يعارض الخبر دليلاً قطعي الصدور، مثل القرآن الكريم؛ فالروايات تشير إلى عدم حجية الأخبار المخالفة للكتاب.

قاعدة التسامح في أدلة السنن:

الاستثناء: قد تُعتبر الأخبار غير الموثوقة حجةً في المستحبات والكراهات (الأوامر والنواهي غير الإلزامية) ما لم يتضح بطلان مفادها، استناداً إلى روايات تشير إلى أن من بلغه ثواب على عمل فعمله ينال الثواب، حتى إن لم يكن الخبر صحيحاً.

الاحتمالات في تفسير الروايات:

الحجية لمطلق البلوغ: أن تكون هذه الروايات تمنح الحجية لكل خبر بلغ المكلف في باب المستحبات.

إنشاء استحباب واقعي: أن يكون مجرد بلوغ الخبر سبباً لإيجاد استحباب واقعي للفعل.

إرشاد إلى الاحتياط العقلي: أن تكون الروايات دلالة على حسن الاحتياط عقلاً.

وعد مولوي للترغيب: أن يكون الوعد بالثواب مجرد ترغيب من المولى دون دلالة على الحجية.

الاستنتاج: الاستدلال بهذه الروايات يعتمد على الاحتمال الأول، لكن لسان الروايات يميل إلى الوعد بالثواب

حتى مع عدم صحة الخبر، ما ينفي تفسيراً للحجية بمعنى ثبوت المؤدى.